واما عمرو ولم يلزم ذلك في او بل جاز الامران الاثبات بها وتركه قوله ولا وبل
ولكن لاحدهما معينا ولكن لازمة للنفي اي هذه الثلثة يشترك في اثبات الحكم
لاحد الامرين معينا فلا للنفي ما وجب للاول عن الثاني تقول جاءني زيد
لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا تقول جاءني زيد بل
عمرو اذا وقع الاخبار عن زيد غلطا وتقول جاءني زيد بل عمرو وهو يحتمل
امرين احدهما ان يكون معناه بل جاء عمرو وهي ح للاضراب عن جعل
مجيء زيد الى اثبات مجيء عمرو وثانيهما ان يكون معناه بل جاءني عمرو وهي
ح لبيان من نسب اليه عدم المجيء المجيء ولكن للاستدراك ولازمة للنفي
والاثبات لانها للمغاير بين المعطوف والمعطوف عليه معنا وههنا يفصل
وهو ان يقال انها اما ان يعطف المفرد على المفرد او الجملة على الجملة فان كان الاول كان
قبلها النفي لتحقق التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه تقول ما جاءني زيد لكن عمرو اي
لكن جاءني عمرو وان كان الثاني لزم ان يكون قبلها او بعدها النفي لما ذكرناه تقول لم يقم زيد
لكن قام عمرو وقام زيد لكن لم يقم عمرو قوله حروف التنبيه لتنبيه المخاطب بها وانما جيء بها
في اول الكلام لئلا يفوت الغرض على تقدير ان يكون غافلا ولهذا اختص ما واما باول
الكلام واعلم ان الا واما يختصان بالمركبات كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون
وكقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر وها
تدخل على المفردات التي هي اسما الاشارة فقط نحو هذا وهاتا وتدخل في المركبات
كقوله ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد تاه في البلد قوله حروف
النداء يا وايا واهيا واي والهمزة اعلم ان حروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا

واي

١٤٣

واي والهمزة وهي لتنبيه المدعو وداعيه لتحصيل وسمع ما يريد منه وانما جعل لهذه الحروف
باب آخر سوى التنبيه لخصوصيتها بشيء زايد على ما في حرف التنبيه وهو طلب اقبال
المدعو فيا اعمها وايا واهيا للبعيد واي والهمزة للقريب اي ويا اعم هذه الحروف
لانها يستعمل في القريب والبعيد والمتوسط وفي غيره لوس وهو ان ايا وهيا للمنادى
البعيد واي والهمزة للقريب لكن الهمزة للمنادى الاقرب قوله حروف الايجاب نعم
وبلى واي واجل وجير وان فنعم مقررة لما سبقها وانما سميت هذه الحروف حروف التصديق
والايجاب لانها مصدقة لما سبقها فنعم مصدق ومقرر لما سبقها من الكلام مثبتا كان
او منفيا استفهاما كان او خبرا تقول لمن قال قام زيد او ما قام زيد او الم يقم
زيد نعم تصديقا لما قبله هذا بحسب اللغة دون العرف الذي يرى انه لو قيل
لك اليس لي عندك كذا فقلت نعم لا يلزمك به تغليبا للعرف على اللغة
قوله بلى مختصة بايجاب النفي اي بلى مختصة بايجاب نقل النفي استفهاما كان
ذلك النفي او خبرا تقول في جواب من تقول لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى
اي بلى قد قام زيد ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو
قيل في جوابه نعم لكان كفرا لان نعم مقررة لما قبلها نفيا كان او ايجابا الا ان
يحمل على العرف قوله واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم اي للاثبات
بعد الاستفهام ويلزمها القسم تقول لمن قال اقام زيد اي والله قوله واجل
وجير وان تصديق للمخبر اي هذه المثلثة اي هذه الثلثة تصديق
للمخبر كقولك في جواب من تقول قام زيد اجل او جير وكقولك ابن
الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وصاحبها والمراد بالمخبر

Copyright © King Saud University